

[6902] تزيين الشيطان لأهل الشرك شركهم I الشيخ صالح

الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال وقد زين الشيطان لكثير من الناس سوء عملهم.

واستذلهم عن اخلاص الدين لله الى انواع من الشرك. فيقصدون بالسفر والزيارة - [00:00:00](#)

الرجاء لغير الله. والرغبة اليه ويشدون الرحال اما الى قبر نبي او صاحب او صالح. او من يظن انه نبي او صاحب او صالح داعين له

راغبين اليه. انظر الى هذا لما كان المسلمون يتجهون الى بيت واحد ومكان واحد اتفقت كلمتهم - [00:00:20](#)

وتآخوا فيما بينهم. نعم. واعلنوا التوحيد لبيك لا شريك لك. واما اهل الشرك وعبدة الاوثان والاضرحة فكل له وثن وكل له قبر وكل له

مزار. فلذلك يتنازعون ويختلفون ولا يجتمعون ابدا. نعم. ومن - [00:00:40](#)

ممن يظن ان المقصود من الحج هو هذا. فلا يستشعر الا قصد المخلوق المقبور ومنهم من يرى ان ذلك انفع له من حج البيت. من

الناس من يأتي الى مكة والى المدينة - [00:01:00](#)

ولا يتجه الى المسجد الحرام ولا الى المسجد النبوي وانما يسأل عن القبور. وعن الاضرحة وبيحث عنها ويحرص عليها ويمضي ليله

ونهاره وامواله في طلبها وتتبعها. لانه تعلق قلبه بغير الله سبحانه وتعالى - [00:01:12](#)

فهو يبحث عما تعلق به قلبه. نعم. ومن شيوخهم من يحج فاذا دخل المدينة رجع وظن ان هذا ابغ نعم. ومن جهالهم من يتوهم ان

زيارة القبر واجبة ومنهم من يسأل المقبور الميت كما يسأل الحي الذي لا يموت. يقول يا سيدي فلان اغفر لي وارحمني وتب علي. او

يقول اقض عني الدين وانصرني على فلان. وانا في حسبك او - [00:01:31](#)

هذا من العجائب ومن انتكاس الفطرة انه يسأل مخلوقا مثله او اقل منه مخلوقا عاجزا بل ميتا هذا من انتكاس الفطرة يعدل عن

الحي الذي لا يموت الغني الكريم المجيء الذي يجيب من دعاه ويعدل الى مخلوق ميت - [00:01:55](#)

يدعوه ويتضرع اليه. نعم. وقد ينظرون اولادهم للمقبر ويسيبون له السوائب من البقر وغيرها. كما ذكر الله ذلك في القرآن وكذلك

زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم فمن المشركين من يذبح ولده تقربا الى الاموات -

[00:02:17](#)

ومنهم من يسبب ابله للاموات ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. نعم كما

كان المشركون يسببون السوائب لطواغيتهم. قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامل. وقال تعالى وجعلوا

لله هذه انواع - [00:02:37](#)

من الابل البحيرة التي تشق اذنها علامة على انها للميت بحيرة ولا سائبة وهي التي تسبب ولا يحمل عليها ولا يركب عليها. تترك

للأموات ولا وسيلة وهي الناقة التي انتجت - [00:03:01](#)

انتاجا خاصا وتواصل انتاجها. هذه ايضا اذا انتجت مرتين او ثلاثا يسببونها للاصنام نعم. والاحام وهو الجمل الذي اذا ضرب اذا صدر

منه حصل منه ظراب محدد عندهم للابل فانه يسببونه ويقولون - [00:03:18](#)

حمى ظهره فلا يركبونه. نعم. وقال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. كذلك من الزروع يجعلون للاموات نصيبا من

زروعهم ويجعلون لله نصيبا منها هذا من الشرك بالله عز وجل. نعم. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم فلا يصل

الى الله. وما كان لله فهو يصل الى - [00:03:39](#)

شركائهم ساء ما يحكمون. فالله لا يقبل الشرك ولهذا قال فما كان لله نعم فلا يصل الى شركاء وما كان لشركائهم الى الله. الله لا يقبل الشرك نعم ومن السدنة من يضل جهال. فيقول انا اذكر حاجتك لصاحب الضريح وهو يذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي يذكرها لله - [00:04:05](#)

نعم وكذلك السدنة وهم الحراس الذين على القبور يجمعون الاموال ويغررون بالناس. نعم. ويزورونهم كما يزعمون يقولون اعطونا حوائجكم ونحن نبلغها للنبي والنبي او الميت نبي او غير النبي او الولي يبلغها لله هكذا يضلون الناس - [00:04:29](#)
بالله. فيغتر بهم العوام والجهال. نعم. ومنهم من يعلق على القبر المكذوب او غير المكذوب من الستور والثياب. ويضع عنده من مصوغ الذهب والفضة ما قد اجمع المسلمون على انه ليس من دين الاسلام. نعم يضعون السطور آآ الثمينة على القبور - [00:04:49](#)
عليها السرج ويضعون عليها حلي الذهب والفضة وكل هذا في خزينة شياطين الناس الذين يأكلون اموال الناس بالباطل ويزينون لهم هذه الامور. والا فالقبر لا ينتفع منها والميت لا ينتفع منها. وانما هذه حيل - [00:05:09](#)

وشباك ينصبها هؤلاء الكذبة الكفرة للناس ليأخذوا اموالهم. نعم. قال هذا والمسجد الجامع معطل خراب ومعنا المسجد الخالي من القبر ليس له قيمة عند هؤلاء. ولا يتجهون اليه بل لا يتجهون الى المسجد الحرام. ولا الى - [00:05:28](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى المسجد الاقصى ولا الى سائر المساجد الخالية من من الاوثان ومن القبور. انما يتجهون الى المساجد والمشاهد المبنية على القبور. نعم وما اكثر من يرى من هؤلاء ان صلاته عند هذا القبر المضاف الى بعض المعظمين مع انه كذب في نفس الامر اعظم من صلاته في المساجد بيوت الله - [00:05:48](#)

ولهذا لا يتجهون الى بيوت الله وانما يتجهون الى بيوت الشيطان والى المشاهد والاضرحة لان الشيطان زين لهم هذا ودعاة الظلال زينوا لهم هذا وكذبوا عليهم نعم يزدحمون للصلاة في مواضع الاشراك المبتدعة. التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذها مساجد. وان كانت على قبور الانبياء وبهجرون الصلاة في البيوت - [00:06:14](#)

التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. التي قال الله فيها انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة. ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. يسافرون الى القبور ولا يسافرون الى المسجد الحرام - [00:06:40](#)
والمسجد النبوي والمسجد الاقصى. المساجد التي التي شرع النبي صلى الله عليه وسلم السفر اليها للعبادة. والصلاة فيها لا اليها وانما يتجهون الى المشاهد ومساجد الشرك عندهم نعم ومن اكابرهم من يقول الكعبة في الصلاة قبة العامة. والصلاة الى قبر الشيخ فلان مع استدبار الكعبة قبة خاصة. قال وهذا وامثاله من - [00:06:57](#)

الصريح باتفاق علماء المسلمين. بلا شك ان من زعم ان الكعبة قبة العامة والعوام والجهال وان وان القبر قبة الاولياء والالتقياء والعلماء لا شك انه اشد كفرا من فرعون. نعم. قال رحمه الله وهذه المسائل - [00:07:25](#)
في البسط وذكر اقوال العلماء فيها ودلائلها اكثر مما كتبنا في هذا المختصر. رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيرا. امين. وقد كتب وهو كتب وبين وجاهد في سبيل الله. نعم - [00:07:42](#)

وقد كتبنا في ذلك في غير هذا الموضوع ما لا يتسع له هذا الموضوع. نعم. وانما نبهنا هنا على رؤوس المسائل وجنس الدلائل والتنبيه على مقاصد الشريعة وما فيها من اخلاص الدين لله وعبادته وحده لا شريك له وما سدته من الذريعة الى الشرك دقه وجله فان هذا هو اصل الدين - [00:07:57](#)

حقيقة دين المرسلين وتوحيد رب العالمين. ويكفيك في هذا قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين. نعم. له الدين حنفاء يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. هذه الاية كافية لمن؟ وفقه الله سبحانه وتعالى - [00:08:17](#)

لان الدين هو هذا. لا دين غيره ابد - [00:08:36](#)